

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 581

محمد بن صالح العثيمين

ومعلوم انه لا رسالة الا بحياتي فاذا كانت الحياة عرضا وفقدت بالموت لزم من ذلك ايش ؟ فقد الرسالة. هم دفعوا هذا وقالوا من الانبياء احياء ان الانبياء احياء فقلنا لهم هم احياء لكن ليسوا كحياة الدنيا - 00:00:00

فهي حياة برزخية وعلى هذا فانه لا يمكنكم دفع ما قلناه من الزامكم بفطران الرسالة بموت الرسول لأن الحياة في البرزخ خير الحياة في الدنيا لكنه يقول لكن حياتهم اجل وحالهم اعلى واكمل عند ذي الاحسان - 00:00:27

الحياة البرزخية يا اخواني اعلى واكمل من الحياة الدنيا وكذلك مقام الانبياء في الآخرة اعلى واكمل عند الله عز وجل فالانسان اذا فارقت روحه بدنه في الدنيا مات انتقل من من الدنيا بما فيها من الكدر والصفو والنعيم والبؤس - 00:00:54

الى دار نعيم لأن المؤمن يفتح له باب الى الجنة ويأتيه من روحها ونعيها. ويسر ولها تقول روحه عند حمله تقول قدموني قدموني. لانها قد بشرت بنعيم اعلى من نعيم الدنيا بكثير. نسأل الله ان يجعلني واياكم منهم - 00:01:20

فلهذا يختلف الحال. حياة البرزخ وحياة الدنيا بينهما فرق عظيم. قال هذا واما عرض اعمال العباد عليه فهو الحق ذو ان كان واتى به اثر فان صح عرض اعمال العباد على الرسول عليه الصلاة والسلام. يقول المؤلف حق ذو ان كان - 00:01:45

لكن انصح الحديث فعرض الاعمال على الرسول ممكن عقلا لكن يبقى النظر هل صح سمعا ام لم يصح حطوا بالكم يا جماعة وهذا فقوله فهو الحق ذو امكان يعني ليس - 00:02:13

ماشي ليس مستحيلا عقلا واتى به اثر فان صح الحديث به فحق ليس ذا نكران ان اتي الاثر ان صح الاثر فانه حق وليس ذا نكران وقول المؤلف انصح هذا طعن في الحديث - 00:02:35

وتوقف في صحته وعليه فان كلام الشارح هراس رحمه الله على ابن القيم في هذا في هذا المقام فيه نظر لأن ابن القيم لم يصح الحديث. قال ان صح فهو ذو المنكر. انصح - 00:03:03

والذي يقول انصح هل هو كالذى يقول قد صح ؟ نعم ؟ ابدا. بل ان هذا طعم وعلة في الحديث. ولهذا قال اتي به اثر فان صح الحديث به فحق ليس بنكران. لكن هذا ليس مختصا به ايضا باثار رويانا حساني - 00:03:26

يعني اذا صح فهو ممكن وايضا ليس بمختص به فلتعرض الاعمال على غير الرسول عليه الصلاة والسلام. تعرض على غير الرسول باثار الرؤيا حساني فعلى ابي الانسان يعرض سعيه يعني ان الاب الانسان - 00:03:50

يعرض سعي ابنته عليه في قبره بعد مماته يعني يعرض عمله وعلى اقاربه مع الاخوان ان كان سعيا صالحا فرحوا به واستبشروا يا لذة الفرحان او كان سعيا سينا حزن - 00:04:14

وقالوا رب راجعه الى الاحسان فاشار المؤلف الى ان هناك اثارا تدل على ان اعمال الانسان تعرض على ابيه وعلى اقاربه فان كان حسنا فرحوا واستبشروا. وان كانوا سينا حزنوا لذلك. وسألوا الله ان يرده الى الاعمال - 00:04:32

الصالحة لكن الظاهر ان هذه الاحاديث وان كانت حسانا لكن انها لا تصح وذلك لأن اعمال العباد التي لا ليس لها صلة بالميت لا فائدة من عرضها على الميت - 00:05:01

لانه اذا كانت سبعة فسوف يحزن ويتألم وانما قلنا التي لا صلة لها بالميت احترازا من البكاء على الميت فان البكاء على الميت يعذب به الميت ويتألم منه كما يتعدب المسافر بالسفر - 00:05:26

كما صح في الحديث ان الميت يعذب بكاء اهله عليه. وبما نوح عليه اما كون الاعمال تعرض على الاموات في القبور فهذا فيه نظر

والذى يظهر ان الاحاديث كلها لا تصل الى درجة الحسن كما قال ابن القيم رحمة الله يعني ان ابن القيم يظن برى ان - 00:05:50
هذه الاثار تصل الى درجة الحسن. والظاهر خلاف ذلك. ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه بلسانى يا ربى انى عائد من خزية اخزى بها عند القريب الدانى. ذاك الشهيد المرتضى ابن رواحة المحبوب - 00:06:17

بالغفران والرضوان ولذا اي ولاحلى كون الاعمال القرابة تعرض على اقاربهم استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث كعقيدة يعني ان الصحابي الذى روى الحديث وما المراد بالحديث؟ حديث ارظ اعمال الانسان على اقاربه. استعاذ لما ذكر هذا الحديث - 00:06:37

فقال ربياني عائد من خزية اخزى بها عند القريب الدانى ذاك الشهيد الى اخره السعاب بالله ان يخزى عند قربه. وقربيه يقول ابن القيم ذاك الشهيد المرتضى ابن راحت المحبوب بالغفران والرضوان. والقائل هو ابو الدرداء - 00:07:06

وفي كلام الهراس في هذا الموضوع نظر. لانه ذكر ان الذى استعاذ هو ابن رواحة الياس كذلك؟ انما الذى استعاذ ابو الدرداء استعاذ من ان يعمل عملا سينا يخزى به عند عبد الله بن رواحة. رضي الله عنه. لانه كان من اقاربهم - 00:07:34

ولهذا يقول ولذا استعاذ من الصحابة من روى هذا الحديث عقبه متعلقة بالسعاب بلسانه. من هو الذى استعاب ها؟ ابو الدرداء فقال يا ربي انى عائد من خزية اخزى بها عند القريب الدانى ذا عند - 00:07:59

القريب الثاني ذاك الشهيد الاشارة الى القريب الدانى ذات الشهيد المرتضى ابن رواحة محفوظ الغفران والرضوان لكن لكن هذا ذو اختصاص والذي للمصطفى ما يعمل الثقلان لكن هذا اللي يشار اليه - 00:08:21

عرض الاعمال على الاموات سوى النبي صلى الله عليه وسلم فان هذا مختص بمن؟ له الاقارب عرض الاعمال على غير النبي مختص بالاقارب ان صحت الاثار. اما النبي عليه الصلاة والسلام فالعرض عليه يكون من - 00:08:49

جميع الثقلاء عام والخلاصة ان اهل التعطيل استدلوا على حياة النبي صلى الله عليه وسلم في قبره بان الاعمال تعرض عليه فابن القيم رحمة الله يقول هذا الحديث انصح فهو منفق - 00:09:11

ومع هذا لا يلزم ان تكون حياته كحياة الدنيا ثم قال وليس هذا خاص بالرسول فان اعمال العباد تعرض على اقاربهم ثم فرق بين عرض اعمال العباد على الاقارب وبين عرض الاعمال اعمال الامة على الرسول - 00:09:40

ايش؟ عام وعرض اعمال الاقارب خاص بالاقارب هذى نهايات لقادم الورى في هذا في ذا المقام الضنكى صعب الشأن والحق فيه ليس تحمله عقول بنى الزمان بغلظة الاذهان. الله اكبر - 00:10:02

المالك رحمة الله بعد ان ذكر هذا قال ان هذا منتهت اليه اقدام الناس في هذا المقام الضنك الصعب الدقيق والحق فيه ليس تحمله عقول بنى الزمان لغلظة الاذهان يعني لان اذهانهم غليظة - 00:10:23

لا تتحمل الاشياء الدقيقة والفرق الدقيقة فاننا نحن الان فرقنا بين حياة الدنيا وحياة البر وحياة القيامة فان بينهما فرقا عظيما كبيرا لان حياة القيامة تعود الروح الى الجسد عودا كاما - 00:10:45

ويبقى الجسد متحركا لكن الحياة البرزخية عود الروح الى البدن ليس كاما. ولهذا لا يتحرك البدن ولا يتغير عن حاله اما في الآخرة فان عود الروح الى البدن عود كامل - 00:11:14

حقيقي يتتحرك البدن ويمشي الناس ويكون الناس اجساما بارواح. قال ولجهلهم بالروح مع احكامها وصفاتها للاف بالابدان يعني ولان عقول بنى الزمان يجهلون بالروح واحكامها ولهذا اختلفوا في الروح ما هي الروح؟ انا خلاف كثير. واحكام الروح وتعلقاتها بالبدن ايضا اختلفوا فيه اختلافا كثيرا - 00:11:33

لماذا؟ انما الف ايش؟ الف الابدان واحكمها. اما الارواح فهم عنها بمعزل. ولهذا قال للات بالابدان ارض الذي رضي الله لهم به اترى تنقض حكمة الديان يعني معناه ارظ بحالهم - 00:12:07

ارضى بحالى وتكلم معهم على مقتضى حالهم اترى تنقض حكمة الديان؟ والجواب لا احد يريد ذلك. والله عز وجل حكيم يهب فظهله من يشاء. فمن الناس من يعطيه من الحكمة ما تتبعين به ما تتبعين - 00:12:33

له بها الاشياء ومن الناس من يكون غليظ الطبع متبينة ذهن لا يفهم الفروق ولا يعرفها خلاص ها انت اظن الوقت والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد نعم اه هذى عند جمالها وش يقول - 00:13:00
اه؟ حسيكة؟ فيها حسيكة؟ فيها قولان يا اخي اهلا وسهلا ها؟ ايه اذا بحثك ضعيف. ابحث جيدا ها؟ ها؟ ايه. سبحان الله هذا عظيم زبادي في قاموس المحبيط صفحة الف ومئتين وتسعة نعم جيم ها جيم وجيم مجادلة واحدة - 00:13:25
الجيل الاول نعم يقول مختصرة طبعا الذي فيه الشاهد يقول مادة حسكة آآ والحسك الحقد والعداوة كالحسيبة والحساكة والحسكة.
نعم الحسين كجهينة موضع بالمدينة بطرف جبل هناك. وهكذا قال في انسان العرب وزاد موضع كان يقيم فيه بعض اليهود. وقال الزمان - 00:14:05

شایفین اساس البلاغة؟ صفحة ثلاثة وثمانين في صدره على الحسكة اي عداوة. واضمن له حسيكة. اه واضمن له حسيكة وقال الشاعر
ولا خير في امر يكون حسيفة ولا في يمين ليس فيها مقام. هم. طيب وعلى كل حال يمكن الجمع بين - 00:14:35
عبدالرحمن يعني يقال حسيكة وحسيبة التصوير حسكة تصير حسد وحسكة وحسيبة للعداوة تكون اذا يجوز فيها وجهه الوجه
الاول حسيكة يعني شيء قلق كلام ما ابن القيم لانه ليس المراد بكلام ابن القيم حينما قال في في القلب ابن حسيكة يعني عداوة لا بل
فيه قلق وشك - 00:14:55
فنقول اذا حسيك وحسيك وكلاك هم مسلمين والحمد لله انه ليس لعهتنا على احد حق نعم نعم تثبت في سيفه نعم تصوير حسن
حسين ويجوز حسيكة. نعم - 00:15:34